Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنتاج الأدبي. فالأدب الذي يعيل ليس إلاّ سوء دائماً. وقد قادت الحاجة إلى المال سرڤنتس إلى كتابة الرواية وبالتالي إلى دون كيشوت، وجعلت من ولتر سكوت الشاعر كاتباً روائياً. أما ظاهرة الفقر الأدبي في المسرح الانكليزي إبان الفترة الأولى من القرن التاسع عشر فنستطيع أن نفسرها ظاهراً بحاجة المؤلف إلى حماية حقوقه[1]. ومنذ سنوات طرحت سلسلة، لم يكن نجاحها مع الأسف على مستوى مزاياها، سؤالاً على عدد من كبار الكتّاب وهو: «ما هو مورد رزقهم»؟ ونجد فيها عدداً من التوضيحات المهمة جداً[2]. إن هذا التحقيق يجب أن يستأنف ويتابع بشكل منهجي. في الواقع يعيش الكاتب عن طريقتين فحسب: التمويل الداخلي بواسطة حقوق المؤلف (التي سنتكلم عنها فيما بعد) والتمويل الخارجي. وهذا الخير نستطيع أن نرده إلى نوعين: رعاية الآداب والتمويل الذاتي.

فرعاية الآداب هي إعالة الكاتب عن طريق شخص ما أو مؤسسة يحميانه ولكنهما ينتظران منه بالمقابل إشباع رغبتهما الثقافية. والعلاقات بين الزبون وربّ العمل ليست بعيدة الصلة عن العلاقات بين التابع والسيد. ورعاية الآداب كالنظام الاقطاعي تلائم بنية اجتماعية مبنية على خلايا مستقلة. إن غياب الوسط الأدبي المشترك (جهل أو غياب الطبقات المتوسطة) وفقدان أسلوب النشر الرابح، وتجميع الثروة بين بعض الأيدي والتهذيب العقلي في الطبقة الارستقراطية كانت تفرض ظهور مذاهب مغلقة حيث كان الكاتب، المعتبر كحرفي يوفر الترف يفاوض على إنتاجه بحسب نظام المقايضة مقابل إعالته.

---

(1) حتى تاريخ Copyright Act «حقوق المؤلف» 1842 كان الكتّاب الروائيون الانكليز تحت رحمة مدراء المسارح والفرق. انظر في هذا الموضوع محاورة معبرة بين W. R. ESCARPIT, LORD BYRON, un tempérament في كتاب BYRON وSCOTT .littéraire, Paris 1957, t. 2. pp. 154-155

(2) Publiée par les Editions des Deux-Livres, cette collection comprenait notamment le Balzac de R. BOUVIER et E. MAYNAL, le Verlaine de J. ROUSSELOT, le Molière de J.L. LOISELET et le Voltaire de J. DONVEZ.